النبي صلى الله عليه وسلم من منزله ابراهيم الى قاب قوسين
او ادنى وللقيه لابراهيم في السماء السابعة مناسبة لغرى
اخص من ذلك وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر
عمرة القضاء في السابعة من الهجرة ودخل مكة هو واصحابه
ملبين معتمرين محييا السنة ابراهيم صلى الله عليه وسلم
ومقيما لرسمه الذي كانت الجاهلية اماتت ذكره وبدلت
امره وفي بعض الطرق انه راى ابراهيم مسندا ظهره الى
البيت المعمور في السما السابعة فكان ذلك والله اعلم
اشارة الى انه يطوف بالكعبة في السنه السابعة وهي
اول دخلة دخلها بعد الهجرة والكعبة في الارض قبالة
البيت المعمور وفي قوله صلى الله عليه وسلم في وصف
البيت المعمور فاذا هو يدخله كل يوم سبعون الفا من
الملايكة لا يرجعون اليه الى اخر الدهر اشارة الى انه
اذا دخل البيت الحرام لا يرجع اليه لانه لم يدخله بعد
الهجرة الا يوم الفتح ثم لم يعاوده الا في حجه الوداع فان

قيل

قيل لم مر النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة في السماء
نوحا عليه السلام وهو من اولي العزم قلت سمعت من
بعض مشايخي رحمه الله ورحمهم يقول انما لم ير نوحا ونحوه
لانها ليلة رحمة فناسب ان لا يرى فيها من استوصل قومه
بالعذاب وفي سؤاله صلى الله عليه وسلم لجبريل عن كل
واحد من الانبياء الذين راهم في السموات بقوله من هذا يا جبريل
فيقول هذا ابوك ادم الى اخره اشكال وهو ان يقال كيف
ام الانبيا في بيت المقدس وسلم عليهم وعرفهم ثم سال عنهم
تلك الليلة حين راهم في السموات من جبريل فانه لو راهم
وعرفهم قبل ذلك لما احتاج الى سوال جبريل عنهم ويجاب
بانه يحتمل انه راهم ببيت المقدس على حالة من تصور الارواح
بصور الاجساد او بحضور الاجساد بالارواح ثم لما راهم
في السماء راهم على حالة غير الحالة التي راهم عليها في الارض فلذلك
سال عنهم او انه راهم في الموضعين على حالة واحدة لكن لما شاهدهم
تلك الساعة في الارض ثم راهم في منازلهم في السما سال عنهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)